السفير

عنوان: رحيل شفيق عبود الفنان ومعلم الفن .. حمل نور لبنان إلى مدرسة باريس

المصدر: السفير (2604 كلمة)

تاريخ ميلادي: 10/04/2004

المرجع: e001610.xml

الصفحة: 18

الشرح: ينطفئ شفيق عبود (1926 2004) بالصمت الذي عاش فيه. انه رد مهذب على سلوكنا الاحتفالي. ان يرحل المع اسم في فننا بدون ان نعلم، بدون ان نهيئ المراثي الطنانة والمدائح والأغاني، الواقع اننا كنا امام شفيق عبود واسادور وناديا صيقلي وسيتا مانوكيان لا ندري ماذا نفعل، لحسن الحظ ان احدا لم يفكر في استدعائهم لواحد من احتفالاتنا او صالوناتنا، لحسن الحظ ان احدا لم يجدهم صالحين لأي من استثماراتنا السياسية او الاقتصادية، لا بأس، ينطفئ شفيق عبود ونعلم بعد ان تأخرنا عن الخبر، سيزيدنا هذا حيرة وسنقول مجددا ماذا نفعل بشفيق عبود، لا نستبعد مع ذلك هجمة وطنية بعد حين، فهذه هي الطريقة التي نمضغ بها حياتنا وثقافتنا. لا شيء بمستبعد.

ينطفئ شفيق عبود، ونكتشف اننا لا نعرف عنه بقدر ما حسبنا. الذين سمعوه لن يتذكروا انه قال في يوم كلاما لا ينسى. ما من حذلقة ولا مفاجأة، لم يقل انه فريد ولا مقطوع من شجرة. مدرسة باريس لم لا. لا شيء يستغرب في ذلك، ولا يستحق الامر سؤالا، كان يتخلص من المسألة بكاملها ليعود الى فنه، لم يقل بالطبع انه شرق في الغرب ولا انه ابن ضوء آخر وشمس اخرى. كل هذا اللغو لا يعنيه، تسأله بينك وبين هذا الفنان او ذاك قربى. لم لا. يجيب ولا يحرجه ان يكون في فنه شيء من فلان او فلان، لم يقل انه لا يعلم لم يقل ان هذا من قبيل الاتفاق والمصادفة، لم يجد عجبا في ان يتأثر وان يتسرب شيء الى لوحته، لم لا. لا يناقش. ليست المسألة هنا، انه فضاء عام فلماذا لا تأتيه من هنا وهناك انفاس وأصداء. المهم ان يرسم. ان يضع عينيه فيما يفعل، لا شيء يستحق سوى ذلك، لا شيء يهم اكثر من ذلك.

يمر ويرى ويبتعد. الفنان بعينيه لا بلسانه. مع ذلك يصيح واحد وهو يرى الاحمر مندلعا في اللوحة، بالاحمر شفيق عبود، تتذوق الاحمر بعينيك مجروحا وماويا ورطبا. يا لأحمر شفيق عبود. يا لمتوالية الوانه، انك تقريبا في دكان عطار، مصغرات لونية، مساطر صغيرة مصفوفة عند تقاطعات

المتعلقات

jpeg.446156

jpeg.446157

حقول لونية هي الاخرى ماوية ومجروحة، ثمة هذا السطح الذي هو تقريبا أديم الارض والذي ينفتح عن عروق ومسام لونية كتلك التي نجدها في مشتل او دكان عطار، جدل المدى والعناصر، جدل الجلد والمسام، السطح والتضاريس. الفضاء والكتابة، شفيق عبود رسام الفضاء لكن ايضا الخصوبة الداخلية: التقاطعات والحبيبات المتجوهرة، كان التوازن دائما دقيقا وحساسا لئلا تتحول اللوحة الى سيولة او تنقيط. الارجح ان الايحاء بالمكان كان اساسيا، كانت الارض مرئية من فوق هي المشهد الام، لكن كان هناك ايضا الموران المستمر للون، للسطح المرتعش بمساماته ونداوته ورطوبته، كان هناك التحويم الحر في المدى لكن ايضا الاعشاش الداخلية.
اثر شفيق عبود كثيرا في فننا لكن التأثير الصامت الذي يطول ولا يقال، انطفأ الآن ولا نعرف اذا كان يبادلنا الصمت بالحيرة. وربما سيكون صعبا علينا لذلك ان نقول من هو شفيق عبود، لنكتف بالقول: يا لأحمر شفيق عبود.
(القسم الثقافي)
عارف الريس:
مجدّد ضمن المحافظة
شفيق عبود صديق عزيز جدا، وفنان صادق جدا. كان يعيش فنيا في باريس، إنما كان مرتبطا بنور لبنان، بقي في باريس ابن ضيعة لبنانية، وتفاعل مع الفنان والناقد والمؤرخ elaT redniuG الذي كان من اصدقائه، بالاضافة الى آخرين شكلوا مجموعة محافظة على غنائية الفن التشكيلي التجريدي والقرب من الطبيعة.
خسارة، اعطى بكرم وجرأة، كان دؤوباً في عمله، يعمل على لوحته من الصباح حتى المساء. اول فنان تجريدي في لبنان: كان مجدداً لكن ضمن المحافظة، بقي في حدود الانطباعية الباطنية لا البصرية. كان شفافاً شاعرياً وغنائياً. عاش في باريس وهو يحلم بمحيدثة بكفيا ونورها.
مهمّ ان نرى كل هذه الامور، وإن شاء الله نرى له معرضا استعادياً في متحف سرسق، ونتمنى على الدولة اصدار كتاب عنه كي تستفيد من تجربته الاجيال الجديدة.
أما لماذا لم يكن حضوره في باريس اكثر سطوعاً، رغم انه كان يحمل الجنسية الفرنسية؟ فلأن باريس كانت للباريسيين، وفرنسا تقبل الفنانين الاجانب، لكنها تبقى متمسكة بالفرنسيين. لذلك لم يعط شفيق عبود اكثر مما اخذ. كان معروفا في فرنسا وبلجيكا، وكان هناك من يهتمّ بأعماله ويشتري منها.
بقي شفيق عبود فناناً شرقياً بإحساسه وشفافيته ومسحته الروحانية وتعامله مع اللون، لغته كانت معاصرة ومفرداته مقروءة من كل العالم. كان قريبا من القلب، وكانت تربطني به صداقة حميمة جدا، التقينا في باريس كثيرا، وكنا نلتقي في لبنان صيفا.
آخر مرة التقيته عندما اقام معرضه في غاليري »جانين ربيز« العام 1999.

حليم جرداق:
أدخل الفن الحديث
من اوائل الفنانين اللبنانيين، كان تلميذا لقيصر الجميل في الاكاديمية اللبنانية. وقتها كان في اجواء الانطباعية. هو اول من ادخل من الفنانين اللبنانيين الاسلوب الحديث في الفن التشكيلي. بقيت له صبغته الخاصة.
صحيح انه انتمى الى مدرسة باريس، علما ان مدرسة باريس ليست مدرسة فرنسية. هي نشأت في أجواء باريس لكنها جذبت إليها فنانين من كل العالم. الفنانون الذين انتموا الى هذه المدرسة كانت غالبيتهم أجانب.
كان شفيق عبود من أوائل اللبنانيين الذين عرفوا في باريس، ثم لحقه جيلنا، هو من رعيل نقولا النمار وفريد عواد ومنير عيدو وهلن الخال وميشال بصبوص.
تميز بحسه المرهف للون، اشتغل على المنظر الطبيعي بصيغة جديدة. اتذكر ان اول لوحة تجريدية عرضت في معرض الربيع ببيروت (في الاونيسكو) كانت له، مما اربك بعض الفنانين. كنت حينها تلميذا في الاكاديمية. الكل تحدث عن هذه اللوحة، ولم يستوعبها عديدون. حتى أن قيصر الجميل لم يكن في هذا الوارد، فهو احب ان يبقى تلميذه في إطار الواقعية.
لفتني شفيق عبود بنوعية الألوان والذوق الرفيع والتوازن الموجود في لوحته. كان مصورا بكل معنى الكلمة. وأنا اضعه في المرتبة الاولى. ومع ذلك كان متواضعا لم يدخل في العنعنات والتعنتات والثرثرات، كان متواضعا ولديه روح الفنان.
تعرفت إليه، اول مرة، العام 1957 في كافيه بونابرت بباريس. كان يتمتع بروح البساطة، كل همه منصبّ في شغله، لا يهتم بالمظهر. كان يأتي الى لبنان فيعطي دروسا في معهد الفنون بصفة استاذ زائر. لم نكن نشعر من خلال منظره بأنه استاذ.
بدأ مشواره الفني قبلي بعشر سنوات، أقمت في باريس وكنت ازوره في محترفه. ولأنه من المحيدثة القريبة من ضيعتنا عين السنديانة، كنا نلتقي صيفا في لبنان. كان يحب الطبيعة ويحب المشي في أحضانها. كنت كلما زرت باريس التقيه. وكان يأتي الى معارضي هناك، كان صديقا ومنفتحا على اللبنانيين ويقدم خدمات لمن يقصده من الشباب.
شفيق عبود أصيل في فنه، ومثقف، وليس مدعياً، ولا يدخل في مشاكل مع الآخرين. بقي منتجاً حتى اللحظة الأخيرة.

شوقي شمعون:
أمير الفنانين
أشعر بأن قائد الحركة الفنية اللبنانية الحديثة في لبنان قد غاب، هذا الرجل عرف اللوحة جيدا، وخبر العمل الفني جيدا، ومعايشته للفن وعطاؤه كانا

في مستوى الكبار في تاريخ الفن، ولا شك في ان الإمارة الفنية في لبنان سوف تبقى لمدة غير قصيرة بلا أمير.
جسَّد على المستوى الإنساني أبعد الحدود الأخلاقية، بتعاونه مع غيره من الفنانين، كان الإنسان المثالي وغير متناه في تعمقه الشخصي في معاناته الفنية الشخصية، وبعده غير المحدود عن الوقوع في المتاهات. كان فنانا صادقا ويبقى القدوة والمثال. كل فنان يطمح للوصول الى مرتبته.
آمل ان يكون غيابه المنارة الدائمة لكل الفنانين الطموحين. وآمل ان يظل المقتدى النيِّر الذي يضيء الطريق للجميع.
أنا كفنان أتوجه، في هذه المناسبة، الى الدولة اللبنانية، وبالتحديد الى وزارة الثقافة، لتتحرك سريعا لإنشاء متحف للفنون التشكيلية المعاصرة في لبنان، على ان يكون أمثال شفيق عبود نواة هذا المتحف، فيه وبأمثاله يستمر مجد الفن في لبنان، وتستمر التجربة الفنية بما يجب ان تكون عليه.
عرف شفيق عبود جيدا كيف يعصر تاريخ الفن في لوحته، وعلى الأخص التجربة الباريسية وكل تأثيراتها. وفي الواقع تفرد بلوحته، ووصل الى ان يعطي اللوحة الإضافة، ليس الى ذاته وحسب، إنما الى تاريخ الفن والتجربة الفنية العالمية.
أعتز بأنني عرفته وتعلمت عليه ولو لمدة قصيرة جدا. وأنا محظوظ لأنني تكلمت اليه وتقربت من كلمته، بقدر ما كانت لوحته قريبة إليّ.
سوف نفتقده كثيرا، لكنه يبقى الغائب الذي لا ينقطع له تأثير في جيلنا الفني بكامله. رحمه الله.

جميل ملاعب:
علّمنا مغامرة اللون
كان استاذنا العام 1971 عندما جاء من باريس يعلمنا في معهد الفنون. كنا نستفيد من تجاربه الشخصية وأعماله الطليعية، كفنان لبناني فضل البقاء في باريس بعيدا عن ضوضاء النزاعات الضيقة في الوطن الصغير.
شفيق عبود علّمنا لذة المغامرة التشكيلية بالقفز وراء المحسوس العالي، نحو بناء لوحة تشبه حسّنا الصوفي كتلاميذ ومشيعين بالحس الماورائي.
شفيق عبود علّمنا جرأة ان نبني لوحتنا بحرية. ان نصل بها الى كلاسيكية تشبه كلاسيكية الواقع، من دون ان تسقط في التشبيه العادي. انه فنان طليعي حافظ على مستواه الفني باستمرار عمله اليومي، الذي تناوله بتواصل يشبه تواصل قهوة الصباح، وبين بيروت وباريس، تتراءى لوحته منظرا ثانويا يشبه صفحة الروح في ليلكي يتكلم، وأصفر يسطع. هكذا أراه هاجرا قسريا لوطن يأتي اليه المبدعون محملين بطائرات وأجساد خرساء.
تجريد شفيق عبود كان اول مغامراتنا لفهم اللون كغاية بحد ذاتها. وهو الذي علمنا اهمية فهم المادة، عملية الاستعداد للرسم والتهيؤ والتخطيط والتأمل في الأشياء حتى تصبح راسخة في لا وعينا قبل بداية العمل. علّمنا

كيف نصنع قلب اللوحة لننطلق منه الى كل الزوايا والاطراف. لتصبح متكاملة تشبه الكون.
سلام لك يا شفيق عبود من وطن يودعك حياً ترزق، ويستقبلك خالي اليدين، ولا يبقى لنا فيك سوى اعمال، سلام لها على كل الجدران التي علقت عليها، في كل المتاحف التي سيطل فيها وجهك الجديد، في كل عمل، في كل لقاء. أنت وقّعت حياتك على الحياة. كما وقعت في كل زاوية من اعمالك.

علي شمس:
ملوّن بامتياز
الأرض عادت لتلتحف بجسد شفيق عبود.
عرفته ألواناً منذ اربعين عاماً.
تعرّفت إليه منذ اربع وثلاثين سنة.
التقينا...
لا يحب الكلام، صامت، وديع، هادئ، رصين...
على وجهه مسحة »الروح القدس«.
وقعت على العظم الرنين.
طفل، لاعب، لاه، طبيعي، طافح، طاهر، نقيّ، متدفق كأبواب الأنهار...
طائر غرّد وارتحل...
كالعظماء، يمضون، لكنهم يبقون احياءً...
اختباري، تجريدي، لا يشرح، لا يقيس الاشياء، يهمس في أذن الحياة، غرائزي، نهم.
يتلصلص على الضوء من الثقوب الضيقة لتنفرج شعاعاً كبيراً.
ملوّن بامتياز، رحال جاب الأرض وما عليها.
ملتهب، فرح، عارف ومعروف، تلميذ ومعلّم...
آخر الكرامات، لم يكرّم، ولن يتكرر.
شفيق عبود عاد الى رحمِهِ ورَحمتِهِ.
عجن ألوانه بيديه، ولبس وزرته قبل ان يرحل، وترك الريشة تنزف.

عادل قديح:
ملهمنا ومعلمنا
رحل شفيق عبود تاركاً وراءه إرثاً يحمل مخزوناً يماهي الثقافة الغربية المعاصرة بالسطوع الشرقي. حمل عبود في ذاكرته وفي وجدانه لبنان موطن الضوء والغنى الشكلي واللوني وتعايش الشرق والغرب.
قبله جاء دولاكروا الى الشرق ينهل منه الضوء والحياة والحرارة والرومنسية الشرقية، وكذلك فعل بول كليه الذي استلهم من الشرق سطوعه وانكسارات النور فيه وتشظياته. لكن عبود حمل في كينونيته كل ذلك، وذهب الى باريس مسكونا بمكونات الشرق وتمازج الحضارتين البيزنطية والاسلامية، وطبيعة

لبنان وضيعته المحيدثة. وراح يصوغ يومياته الباريسية بنكهة شرقية ولبنانية، ولأنه مسكون بالضوء استلهم بونار واستند اليه بصياغة أعماله الفنية، ولكنه موْسَق اعماله وغناها وجرّدها من دون ان يجرد جدواها وشكلانيتها، بل انه حوّل اعماله الى تناسق بين مساحاته وضرباته وخطوطه ونقاطه، ليقيم بناءً يستند الى فراغ تشكيلي يضج بالنص الموسيقي.
ترك شفيق عبود مريدين، واستلهمه العديد من الفنانين، خصوصا نحن جيل السبعينيات الذين نعترف به كمعلم عاش بيننا متواضعا، ولكنه عملاق ايقظ في نفوسنا القدرة على قراءة الضوء وتجلياته، فعاشت اعمالنا في ذاكرتنا تطبع أحيازا من أعمالنا. انه ملهم الفن المعاصر في لبنان.

فاطمة الحاج:
الألوان تفتقد نورها
اللوحة تلملم حدودها الغارقة في الوهج البرتقالي، أقحوان الظهيرة ينحني لأصفر اللوحة.
الغسق المستأنس لتماثل البحر يرتعش في ذبذبات لمسة الوردي.
نسيم لمسات الحكمة الطفولية الاولى يختنق في الضوء.
والابيض لا يستطيع استراق السمع الى نشيد الآلهة في معبد الأحمر.
شفيق عبّود، الألوان تفتقد نورها.

وجيه نحلة:
مبدع حقيقي
شفيق عبود أستاذنا. أوحى للعديد من الفنانين اللبنانيين المعاصرين المبدعين بأسلوبه وتقنياته، فأعطوا لبنان وجهه الآخر من خلال شخصية هذا الفنان الكبير.
كان الصديق المتواضع جدا والدمث الأخلاق والطيب المعشر. لم يتأخر أبدا عن اعطاء كل ما لديه من معرفة وخبرات لطلابه وللفنانين الشباب الذين قصدوه في باريس في الثمانينيات والتسعينيات.
شفيق عبود من أهم الفنانين الذين مروا في الحركة التشكيلية اللبنانية، وأعطوا لبنان ابداعا حقيقيا. وهو أعطى أيضا باريس وأوروبا، وكان الأكاديمي الوحيد في باريس، عندما دَرَسَ مع أمثال جورج ماتيو وبارون رينوار وفناني أوروبا المعروفين اليوم، الذين كانوا زملاء له في الأكاديمية الفرنسية بباريس.
عشت معه مرحلة طويلة في باريس منذ أواخر السبعينيات حتى أواخر الثمانينيات. كنا نلتقي مرة او مرتين في الأسبوع مع أصدقاء وفنانين من فرنسا.
كانت لقاءاته دافئة وصادقة وطافحة بمحبة لبنان.
هو، بالفعل، خسارة للفن اللبناني والعربي المعاصر. من يعرفه من قرب لا بد

ان يحبه. كان واثقا من نفسه، يعطي الكثير. كان إنسانا بكل معنى الكلمة.

حسن جوني:
أدرك خفايا المرئيات
كل مرة أنظر الى لوحة شفيق عبود، أحس بمقدار معرفته لأسرار الموسيقى اللونية، واستيعابه الدقيق للمساحات اللونية في شتى مواقعها على سطح القماش. أدرك خفايا الممرات الضوئية، وعرف نظام المرئيات التي تلامس مفهوم »المنمنمة« الشرقية، مضافا اليها ابعاد الكتلة بالمفهوم الغربي.
لعله من اهم الفنانين التجريديين على الاطلاق. لوحته تمارس على المتلقي استاذية من الصعب التفلت من جوهرها ومادتها، فهو معلم عتيق التجربة، عميق الاختبار، سلس على ذكاء، معقد وماهر في استحضار الحدس الذي من خلاله نتأمل اشياء كثيرة أراد شفيق عبود صياغتها على امتداد عمره الزمني والتشكيلي.
برغم غياب شفيق عبود الفنان اللبناني المقيم في باريس، سيظل الضوء الملون هاجسه وأمله حتى ولو لم تعد يداه تعملان على لوحة لم يفارقها وتفارقه طوال حياته.

فيصل سلطان:
جنون التقنيات
شفيق عبود علامة فارقة في جيل الحداثة في التشكيل العربي والعالمي. فنان كبير راهن على النور الذي سحره طويلا خلال طفولته في المحيدثة وشبابه وكهولته في باريس.
يقول جورج شحادة: »كيف نموت طالما بإمكاننا ان نحلم«. رحل شفيق عبود وكأنه لم يرحل، لأنه ترك حلمه لتلامذة من جيل ما بعد الحداثة، كي يكملوا المسيرة، يكملوا رحلته مع التنقيب اللوني وأثير اللون. ولأنه تغلغل مع ارتعاشات الضوء بقي طافحاً برائحة الألوان التي توقظ فينا هذا السّراب الحقيقي للضوء، الذي ضجّ في قلب لوحاته، وفي رماد أحلامه ولمساته التجريدية، لمساته المتحررة، التي مدّت جسوراً صوب الحداثة العالمية، محققة هذا التناغم المطلق والائتلاف الكامل مع الطروحات التجديدية للتجريد. وفّق ما بين الغنائية التجريدية والشعرية البصرية، فحضور اللون الضوء أعطى تجارب عبود تنويعات عدة، لذا استخدم تقنيات مختلفة للوصول الى أشكال جديدة في التجريد الغنائي لمدرسة باريس، الذي منحه حيوية الاختلاف والتميز في البحث دوماً عن إضافات ابداعية. فقد اهتم الى حد الجنون، كما كان يقول دوما ، بالتقنيات التي تحمل سر لوحاته.
التلوين عند عبود كان بآن واحد عملية إصغاء لوشوشات الأشكال الواقعية والطبيعية، واستجابة للإيقاع الداخلي التلقائي للانطباعات والذكريات والأحاسيس المخزونة والمجمّعة على مدى أوقات وسنوات وظروف مختلفة.

كان يطمح دوماً الى التقاط هذا النور المتغلغل في غربته الباريسية، لذا كان ينتقل بعاطفته صوب حكايات الطفولة، ليقهر بعفويته فسوحات الفراغ المفتوح في أفق اللوحة. فالنور كان أشبه بضفاف لينابيع داخل لوحته. بدأ منها، وانتهى فيها عالمه التجريدي الذي انتمى دوما الى ليل الوجود المتوهّج بالأنوار الداخلية.
كان عبود في مدرسة باريس شرقيا او مشرقيا او متوسطيا بامتياز. عرف كيف يلغي الحدود الغامضة بين التصويرية واللاتصويرية، كي يقيم حدودا مرئية بين باريس وبيروت. لذا سكب في لوحاته عطر الألوان وندى الفصول وبهاء الحدائق.
لم يكلّف عبود نفسه عناء البحث عن عوالم فنه. كانت عوالم الغربة والصمت الرائع تسترد جزءاً إثر جزء من تحليلات طفولته. احساسه بالوجود الفطري والتلقائي جعله يرسم وينفتح على بنية داخلية حية تتصالح مع ذاتها باستمرار. لذا مال نحو كيميائية اللون، نحو لغة التلميح والالماع القادرة على صهر العناصر عبر لمسات مفاجئة وتلقائية، أتاحت للتكاوين والسطوح ان تنساب انسيابا موسيقيا. ربما لأنه آمن بعبارة لجورج شحادة: »من يحلم يمتزج دوماً بالهواء«.

يوسف غزاوي:
صديق جيلنا
ماذا نقول في رثاء الكبار أمثال شفيق عبود، قد عرفته عن كثب اثناء وجودي في باريس للدراسة في الثمانينات؟
تتزاحم المفردات والمعاني والالوان والخطوط لتظهر حبها لهذا الكبير في فنه وروحه وعلاقاته وتواضعه. كنا في مقتبل العمر الفني، وكان هرما في تجربته، فحافظ على اواصر الصداقة القوية مع جيلنا الشاب وأكثر منه الفنان صليبا الدويهي. فنانان كبيران عملاقان قل نظيرهما (فنا وخُلقا) في بلدنا.
أعود بذاكرتي للثمانينات، حين كنا نجتمع سوية (ونحن طلاب). كان يوجهنا ويطربنا حديثا ولونا. اذكر مرة حين ذكرنا امامه الظلامة التي يشكو منها العربي حول عدم الاعتراف به في الغرب ليصل الى مصاف الكبار، فأجاب بتواضعه المعهود وصراحته: »لست اوافقكم الرأي فالسبب في ذلك يعود لعدم مجيئنا بالجديد في الفن. فنحن مقلدون، وعندما نبتكر الجديد اؤكد لكم أننا سنحصل على حقنا بالاعتراف بنا...«.
كان يواكب نشاطاتنا الفنية ومعارضنا، ولم يتوان عن زيارة محترفاتنا ومجالستنا فنجان قهوة وحوارا في الفن. وفي كل مرة كنت اقيم فيها معرضا خاصا بأعمالي كان يأتي متسللا قبل الافتتاح كالضوء في العتمة بل كالصلاة في كنيسة او مسجد متسلحاً بصمته وهدوئه ومحفظته المعلقة ابدا في كتفه، والتي لم تكن تفارقه قط، فيمارس صلاته امام كل عمل لي

معلق على جدار المعرض، ثم ينسحب معتذرا بقوله: »لا احب الافتتاحات ولا الأضواء«...
مع شفيق عبود يأخذ الفن في لبنان وعيه. الوانه ومسطحاته بيادر نقتات منها حبات القمح الندية الطرية. بقي وحيدا متوحدا الا مع الوانه. فتزوج الفن وأخلص له. من قال ان الجمال متعب؟ ها هو شفيق يتعب من الجمال فيقرر الانصراف حيث الخلود والجمال الأبدي. لو عاد شفيق عبود الى لبنان هل كان بإمكانه ان يكون شفيق عبود؟ لا اعتقد ذلك. بل اجزم »بلا« مدوية.
انت عظيمة يا باريس لا تعرفين الا الكبار. وأنت كبير يا شفيق في مصاف الكبار: روتكو، بولياكوف، استيف، دوستايل... وغيرهم... اليوم ولدت يا شفيق ونحن نموت بطيئا...

حقوق النشر محفوظة © شركة «السفير» ش.م.ل